لعنة الملك

قصة قصيرة

للكاتبة/ هبة جاويش

في عصرٍ ما كانت هُناك مملكة قوية ومزدهرة تَحكم بقعة كبيرة من الأرض، يقودها ملكٌ عادل وقوي برفقة ابنه الوحيد الأمير الوسيم و الرحيم كما والده.

كانت المملكة تعيش في سلام ورخاء منذ أكثر من عشرة أعوام بعدما انتهت الحروب وهجمات قرية السحرة عليهم.

وعندما بلغ الأمير عمر الخامسة والعشرين وحان وقت زواجه، أعلن الملك في البلاد عن خبر البحث عن عروس جميلة وطيبة القلب تصلح زوجة للأمير والملكة المستقبلية للبلاد.

تهافتت عروض الزواج إلى الملك من أغنى العائلات وأكبرها وحتى العائلات الفقيرة والتي تملك فتاة في سن الزواج أرسلت طلباتها للقصر الملكي .

وبعد وقتٍ ليس بالطويل وقع الاختيار على فتاة ما من عائلة متوسطة الحال معروف عن أسرتها صلاح الحال وطيبة النفس .

أُعلن الخبر في البلاد وعُلّقت الزينات والرايات احتفاءً بزواج

الملك المستقبلي ، كانت تعم البلاد سعادة شاسعة فالأمير محبوب من الجميع.

استمر الاحتفال ثلاثة أيام لا تخلو من الموسيقى والرقصات وموائد الطعام ، كانت الاحتفالات تستمر من الصباح وحتى قبل غروب الشمس بقليل..

وفي اليوم الرابع أُقيم حفل الزفاف و الذي كان رائعاً بمعنى الكلمة حضره جميع أهالي المملكة بمختلف فئاتها كان الأمير بأبهى حلة و الأميرة فاتنة والاحتفال غاية في الجمال و لكنه أنتهى قبل الغروب ولا أحد يعلم لمَ ؟!!

فكل الاحتفالات لم تستمر حتى الليل ولكن لم يعترض أحد فربما هي رغبة الملك.

ولكن في الليل حدث ما رج انحاء القصر الملكي وآثار اندهاش جميع الحرس، لم يفُت سوى وقتٍ قليل على ذهاب الأمير وزوجته إلى جناحهما الخاص بالقصر لترتج جدران القصر بسبب صراخ العروس التي كانت تصرخ وتفر هاربة بفستان زفافها خارج القصر.. كانت تصرخ وتركض بذعر حتى وصلت لخارج أبواب القصر ولم يستطع أحد منعها

بسبب الاندهاش والصدمة مما يحدث.

وفي اليوم التالي علمت المملكة أجمع بهروب العروس ولكن لا أحد يعلم السبب سواها...

وعلى مدار عشرة أعوام أستمر حال الأمير في التدهور فقد أقام العديد والعديد من حفلات الزفاف ولكن تُكرر المأساة كل ليلة تَفر العروس هاربة ومذعورة و لا يعلم أحد السبب.

إنتشرت الأقاويل والشائعات بالكثير والكثير من الأسباب ولكن لا أحد يعلم أيهم صحيح وأيهمَ كاذب...

أُصيب الأمير بالحزن والخيبة فهو كان شاب طيب القلب جل مراده هو تكوين أسرة صغيرة والحصول على أبناء ولكن تحطم قلبه على مدار الأعوام السابقة لعدة مرات مما جعله يرفض الزواج بشكل نهائي .

أصاب الملك المرض واستلم الأمير زمام القيادة بالمملكة حتى يسترد والده صحته، ولكن الغريب بالأمر أن الأمير كان يخرج لاستلام مهامه في الصباح ويعود إلى غرفته قبل الغروب وكانت تلك حالته على مدار أعوام كثيرة فلم يرى أحدهم الأمير خارج غرفته في الليل ابداً منذ تلك الحرب

الغابرة التي شارك بها في عمرٍ صغيرة .

إسترد الملك عافيته شيء فشيء ولكنه ما زال حزين على وضع ابنه الوحيد، وفي يوم من الأيام جاءت فتاة غاية في الجمال تطلب لقاء الملك ..

استأذن الحراس الملك وأذن لها بالدخول، طلبت الفتاة التحدث مع الملك على انفراد في موضوع هام وخاص.

تحدثت الفتاة بتهذيب بالغ.. مولاي الملك أنا في السابعة والعشرين من عمري ومن عائلة ميسورة الحال لم يسبق لي الزواج أبداً وأنا هنا لعرض صفقة على مولاي.

هل تقبل بسماع العرض الخاص بي مولاي الملك؟

دقق الملك النظر بها فهو رجلٌ حكيم يستطيع استكشاف معادن الناس والفتاة هنا تبدو لطيفة فهي تملك وجه بشوش ونظرة لامعة مترجية وكأن حياتها على المحك ولا يوجد منقذٍ سواه.

حسناً أخبريني بما تريدين أنا مُنصت لكِ وبإمعان...

أجابها الملك لتستأنف حديثها، مولاي أنا أعلم أن ابنك الأمير حاول الزواج لعدة مرات ولكن لم تكتمل الزيجة ابداً

والعروس تفر هاربة ليلاً بذعر.

همهم الملك .. ونظر نحوها بإمعان ينتظر المزيد

أنا هنا أقدم لك عرض مفيد لكلينا .. أنا أطلب منك تزويجي للأمير وأعدك مهما رأيت لن أفر هاربة ابداً أبداً.

نظر لها الملك بحرص فهو يعلم بوجود مقابل لذلك بالطبع ...

لتُكمل الفتاة العرض ولكن ذلك مقابل ألا يطردني أو يلغ زواجه بي إلا بعد مرور أسبوع على الأقل من الزواج، لن أهرب في مقابل ألا يتركني إن أراد إلا بعد سبعة أيام.

ما رأيك سيدي الملك؟؟

ولأن الملك رجل حكيم هو يعلم أن هناك سراً ما خلف تلك الصفقة ولكن لمَ يرفض فابنه أيضاً يمتلك سره الخاص.

وافق الملك وأخبر الفتاة أن تُحضر أهلها حتى يتم الزفاف ولكن الغريب أنها طلبت حدوث كل شيء في وضح النهار لأنها تملك سبب خاص يمنعها من الخروج ليلاً، وهنا أدرك الملك أن ما يفكر به صحيح بالفعل هناك سراً ما بهذه الفتاة.

أخبر الملك ابنه بما حدث ووافق الأمير على مضض أن يعيد

الكرّة يتزوج مرة أخرى فهو كان رافض تماماً يخشى أن يُكسر قلبه مرة أخرى فهو يكفيه ما أصابه من خيبات، كما وافق على طلبها ألا يتركها لمدة أسبوع مهما حدث، فمهما كان السر الذي تملكه لن يكون أكثر بشاعة من سره..

أُقيم الزفاف ووقع الأمير في حب العروس من النظرة الأولى فهي فائقة الجمال والرقة ولكنه رغم ذلك يخشى هروبها ليلاً فزعة كمن سبقها.

انتهى الزفاف وذهب العروسان إلى جناحهما الخاص وكان الحرس في الانتظار.. انتظار هروب العروس وهي تصرخ كالعادة ولكن لم يحدث مما آثار دهشة الملك والحرس وجميع من بالقصر

مرَّ اليوم الأول والثاني وحتى اليوم السابع ولم يغادر أحدهما الغرفة فقط تذهبن الخادمات بالطعام حتى باب الغرفة ويعدن بعد ذلك لأخذ الأطباق الفارغة.

وفي اليوم الثامن خرج الأمير الوسيم وزوجته الجميلة ليقوم بتحيتهم جميع من بالقصر حتى وصلا إلى الملك حيث يتناول طعام الإفطار بحديقة القصر.

كان وجههما بشوشاً لا تفارقه الابتسامة يتسامران ويتحدثان مع الجميع واستمر هذا الحال حتى منتصف الليل مما آثار اندهاش الملك والذي يعلم لعنة ابنه جيداً فهو طوال اليوم كان يحثه على العودة ولكن الابن يرفض.

وهنا خرج السر.. سر لعنة الأمير وسر تلك الفاتنة التي تزوجها ..

فالأمير مصاب بلعنة ألقتها عليه إحدى الساحرات عندما اشترك مع أبيه في الحرب على قرية السحرة التي كانت تعيث في الأرض فسادً وكان عمره حينها خمسة عشرة عام فقط.

ألقيت عليه لعنة بأن ينمو له قرنان كل ليلة حتى تحرق قلب أبيه عليه، وكان هذا انتقامها من الملك

أما الفتاة فقد تناولت ثمرة سحرية عن طريق الخطأ عندما كانت تلهو في الغابة منذ عدة سنوات وأصابتها لعنة جراء ذلك فهي أيضاً تنمو لها لحيةٌ زرقاء كل ليلة.

ولكسر لعنتها وجب عليها الزواج من شخص يتقبل مظهرها بتلك اللحية وإن استمر الزواج أكثر من سبعة أيام تُكسر اللعنة وتعود الفتاة لطبيعتها.

وبكشف كلٍ منهما سره للآخر وتقبل كلاً منهم مظهر الآخر والوقوع في حبه انتهت لعنة الأمير الوسيم وزوجته الجميلة.

وعاشا سويا عمراً مديداً أنجبوا من الأبناء خمسة وعاشت المملكة في رخاء وازدهار و حب كما فعل الملك والملكة ذات اللعنة .